LEB/97/003
35B

الجمهورية اللبنانية
وزارة البيئة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
مشروع قدرات ٢١

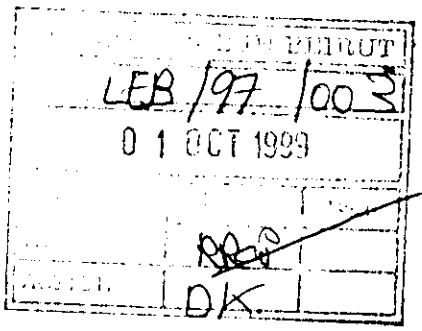

Box 35B

استراتيجية وخطة عمل التوعية والإتصال البيئي

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

إعداد: علياء الحسيني

استراتيجية وخطة عمل
التوعية والاعلام البيئي

المقدمة

إن التوعية والاعلام البيئي هي أداة رئيسية لتحقيق سياسات بيئية وطنية. فزيادة الوعي ونمو المعرفة وتغيير السلوك بهدف حماية الطبيعة والمحافظة على البيئة، هو طموح الاستراتيجية الوطنية للبيئة في كل بلد. ولا بد لنجاحها من رفع الوعي البيئي ونمو المعرفة اللذان يؤديان إلى تغيير السلوك والممارسات الضارة بالبيئة. كما أن التوعية والاعلام هي من أدوات السياسة البيئية إلا انها تكون فعالة اذا تكاملت مع أدوات أخرى: تشريعات وتدابير اقتصادية مالية. فالتشريعات والتدابير الاقتصادية المالية (Economic instruments) تكون بمثابة ضرائب وحوافز تهدف للحد من التدهور الحاصل، والحوافز هي إجراآت تشجيعية ضرورية تهدف لتعميم نمط انتاجي واستهلاكي بغية الحفاظ على البيئة.

منذ سبع سنوات خلت، عندما اجتمع ممثلو ١٧٨ دولة ليتدارسوا حالة الكوكب، ولد بريق أمل جديد، وتم اعتماد جدول أعمال القرن ٢١، خطة عمل شاملة تعالج تقريبا كل المسائل والقضايا البيئية، أثمرت عن وعي : بترابط المشكلات البيئية على هذا الكوكب. وهذا الجدول يتطلب شراكة حقيقية من أجل مستقبل مستديم، ينظر للادارة البيئية كأولوية تنموية وليس مجرد جزء من المشكلات البيئية. وينادي بأن لا تنمية بلا إنسان يصنعها ويتحول هدفا لها. وإذا كان لهذا الانسان أن يحقق هذه التنمية في مجتمعه، وأن يتحمل تبعاتها، فإن عليه أن يكون مؤهلا لذلك. فالانسان لا يستطيع أن يشارك بالتنمية إلا من خلال فهمه لها، واقتناعه وتقديره لاهدافها ووسائلها واساليبها والتزامه بمبادئها ومخططاتها. والمشكلة ليست في التطور والتحديث للمجتمعات المعاصرة بقدر ما هي في السلوك الانساني الذي يتغير بصورة دائمة ومستمرة. إن الحفاظ على البيئة هو جزء من التنمية الشاملة. ويظل الانسان المسؤول الاول عن هذه المهمة، والهدف الاساسي لصيانتها.

وثيقة مشروع قدرات ٢١ تنص على وضع خطة عمل وطنية للتوعية والاعلام، فهي بمثابة استراتيجية تحدد التوعية البيئية على الصعيد الوطني، وكيفية تحديد الأهداف المرجوة والعمل لتحقيقها.

فالوعي يثير **الاهتمام** بنوعية البيئة والذي يترجم **بالإلتزام** للقيام بعمل ما بشأن البيئة يتطلب **إشراك وممارسة** من قبل أفراد وجماعات لعمل بيئي معين.

إن الاستراتيجية هي أداة للوصول إلى تحقيق الأهداف المتوخاة، هي علاقة بين وسائط وأهداف، وهي تكييف لكافة الوسائل المتاحة، والموارد والامكانات المادية والبشرية لتحقيق تلك الأهداف. يمكن تعريف "**الاستراتيجية**" – من الناحية الاجرائية – بأنها: "**عملية التخطيط اللازمة لتعبئة الموارد والامكانيات، وتوجيه السياسات، واستخدام الأدوات والوسائل المتاحة، من مرحلة لأخرى، لمواجهة موقف معين، من أجل تحقيق أهداف محددة**". ومن ثم **فإن الاطار العام لأية "استراتيجية يتكون من العناصر التالية:**

أولاً: الوضع الحالي الذي تسعى الاستراتيجية لمواجهته.

ثانياً: الأهداف النهائية المتوخاة. تحديد نظام الأولويات، الأهداف المرحلية والأهداف الوطنية.

ثالثاً: الموارد والإمكانات.

رابعاً: السياسات والآليات المناسبة.

خامساً: الخطط والبرامج التنفيذية

وقد أنجز في هذا المجال عدة مبادرات ودراسات وضعت بالاشتراك مع برامج الأمم المتحدة لصالح وزارة البيئة:

- استراتيجية إعلام واتصال معدة من قبل منظمة التغذية والزراعة(FAO) عام ١٩٩٦.
- الاستراتيجية الوطنية للاعلام البيئي، دراسة معدة من قبل الاخصائي الاعلامي د. نجيب صعب لصالح برنامج الامم المتحدة البيئي عام ١٩٩٥.
- استراتيجية وخطة عمل حول التوعية البيئة والاعلام البيئي، معدة من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي – مشروع قدرات ٢١، وضعتها الاخصائية ريما معوض عام ١٩٩٦.
- الاستراتيجية الوطنية للتوعية البيئية، برنامج الامم المتحدة الانمائي-مشروع قدرات ٢١، وضعها المستشار الاستلذ نبيل أبو غانم في شباط ١٩٩٩.

تأتي هذه الخطة بناءً على تلك الدراسات والاستراتيجيات آخذةً بعين الاعتبار الواقع المحلي، والموارد والامكانيات المتوفرة، بغية تطبيق مفهوم التنمية المستديمة وادارة بيئية سليمة، وهي لحاجة ملحة تهدف للتنسيق بين كافة القطاعات في مجال التوعية البيئية، ولوضع أسس إدارة بيئية سليمة.

أولاً: الوضع القائم

بينما يتزايد الوعي البيئي في العالم الصناعي المتقدم يلاحظ استمرار تدهور البيئة في البلدان النامية ومنها لبنان، بسبب استهلاك الموارد الطبيعية وفقدان التخطيط لحماية البيئة وعدم العمل بمبادىء التنمية المستديمة. أما في المناطق النامية تظهر مشكلة البيئة مع تخلف الخدمات في المدن والريف والتلوث البيئي من خلال الجهل والفقر وغياب التشريعات والسياسات البيئية الوطنية والحوافز الاقتصادية التي تشجع على تنفيذ هذه السياسات، كل ذلك يؤدي إلى التمادي بالاساءة إلى الطبيعة، البحر، الاحراج، تعرية التربة، التلوث الصحي. وإن

كانت طبيعة المشاكل البيئية شاملة لكل العالم، فهي تختلف في تفاصيل المشاكل البيئية وفقاً لاختلاف المجتمعات ومستويات نموها وكذلك تختلف طريقة المعالجة. فخصوصية مفهوم التنمية المستدامة في بلادنا هو في الاساس مفهوم تنموي يحقق لنا القضاء على الفقر، وزيادة فرص العمل وضمان حماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستديم. فسلامة البيئة شرط أساسي لسلامة التنمية والانسان ورفائه الذي هو نفسه المخطط والمستثمر والمستفيد في آن.

فثروة لبنان الكبرى هي العلم والخدمات وهذه تقوم على النوعية، والحفاظ على هذين العنصرين هو استثمار حتمي لازدهار لبنان الاقتصادي والسياحي. خلال سنوات الحرب غاب لبنان عن العمل الاقليمي والدولي فحصلت تطورات متسارعة في المجال البيئي. لذا لبنان مطالب باللحاق بالركب البيئي لاستعادة دوره الطليعي على المستوى الاقليمي، ولا يكون ذلك الا إذا كان لبنان، بلد العلم والجامعات والخدمات، نموذجاً في الحفاظ على البيئة ورائداً في مجال الادارة البيئية المتكاملة. فالتقصير القسري في الماضي لا بد أن يعوضه الاهتمام الحالي والمستقبلي من قبل المسؤولين في كل القطاعات بالقضايا البيئية التي يواجهها لبنان.

هناك ثلاثة مستويات لأطراف أساسية مؤثرة في رفع الوعي البيئي في لبنان. (١) مستوىالجماهير والبيئة، (٢) القطاعات الحكومية والبيئة، و(٣) الاعلام والبيئة.

(١) <u>الجماهير والبيئة</u>: شهد المجتمع اللبناني خلال السنوات الأخيرة صحوة بيئية هامة، ووعي لدى الجماهير عامة لأهمية القضايا البيئية ووجوب المحافظة على الطبيعة ومواردها، ومرد ذلك أن الناس باتت تشعر بتأثير التدهور البيئي وتلمس تأثيره في حياتها اليومية، وأكبر شاهد على هذه الصحوة، العدد المتكاثر للجمعيات البيئية التي انبثقت وتأسست في السنوات الأخيرة التي تدل على نوايا حسنة وتصميم لاحتواء الوضع البيئي المتدهور من قبل فئة واعية في هذا المجتمع. كما أن طرح الموضوع البيئي بشكل متكرر في أكثر من وسيلة إعلامية، وتفاعل الجماهير معها عندما تسنح لها الفرصة، عبر وسيلة إعلامية مسموعة أو مرئية هو دليل آخر على الصحوة البيئية لدى شريحة من اللبنانيين. ومع ذلك فإن الوعي والمعرفة البيئية لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب بالسلوك البيئي في الحياة اليومية.

على الرغم من أهمية الجهود الحكومية والمبادرات الصناعية لتحسين البيئة، فالراعي الحقيقي للبيئة هو الجمهور العريض كمستهلك وكمواطن. فهو مستهلك يتمتع بسلطة التأثير على المنتجات الصناعية والسلع التجارية، ويوجهها للاستثمار في التكنولوجيات والعمليات الانتاجية غير الضارة بالبيئة، ومواطن يؤثر صوته الانتخابي على وضع السياسات.

(٢) <u>القطاعات الحكومية والبيئة</u>

البيئة موضوع له أولويته ومكانته، فالأجندة البيئية تفرض لغة مشتركة وهدف مشترك، ينبغي أن لا تفرغ من محتواها لتحقيق مكاسب سياسية أو شخصية، يجب أن لا يقتصر مفهوم التنمية المستديمة القيّم على كونه مجرد شعاراً يتنادى به الخطباء في المناسبات والاحتفالات وعلى المنابر، بل يكون رائداً لنا في أعمالنا البيئية.

تعتمد التنمية المستديمة على دعم القطاعات المختلفة ومشاركتها المستمرة. ولإدخال البعد البيئي في القطاعات المختلفة واتباع اسس الادارة البيئية السليمة وتنفيذ سياسة بيئية وطنية في القطاعات المختلفة لا بد من رفع مستوى الوعي والتثقيف البيئي. كما أنه لا بد من نشر وترسيخ المفاهيم التالية:

- رفض نظرية استهلاك موارد الطبيعة على أنها بضاعة مجانية.
- رفض تجاهل الآثار الناجمة عن فضلات الصناعة ونفاياتها.

كما أنه لا بد من بناء شراكة حقيقية بين المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة للنهوض بالوضع البيئي، ولا يكون ذلك إلا بتظافر وبتكامل كافة الجهود والنوايا.

(٣) **الاعلام والبيئة**: استطاع الاعلام خلال السنوات الاخيرة أن يضع البيئة في مقدمة الاهتمام الوطني ويستطيع، مع توفر المعلومات والدعم المطلوب، أن يساهم في جعله في مقدمة جدول العمل الوطني، وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي وفي توفير المعلومات. إن الصحافة أداة مؤثرة وحاسمة ومحورية للتغيير إلى الافضل. يمكن من خلال طرحها للقضايا البيئية وبيان أبعادها وآثارها المختلفة شد اهتمام الافراد وتثقيفهم وتوعيتهم لدورهم ومسؤوليتهم لصون تلك البيئة، وتحفيزهم أفراداً ومؤسسات للتعامل مع المشكلات البيئية وأدء دورهم في حماية البيئة وصيانتها. لذا لا بد من إعطاء حيز أكبر من المساحة والزمن للموضوعات البيئية، فإن ثقافة الجمهور وحصوله على المعلومات الموثوقة بشكل شيق وبشكل يثير اهتمامه ويلبي رغبته، امور أساسية تحفزه على العمل من أجل البيئة.

إن الصحافة وسيلة فعالة للتأثير على الجمهور إذا أحسن استخدامها، ووسيلة للضغط على صناع القرار سواءً في القطاع الحكومي، الصناعي أو الخاص. فالتصدي للتدهور البيئي بحاجة إلى تعزيز الجانب الانساني والتراثي للانتماء البيئي، كما البعد البيئي في التخطيط ككل والاعمار بشكل خاص، مع دمج وربط بين البيئة والاقتصاد والاعلام.

الغاية والأهداف

الغاية: الوعي البيئي الذي نرمي اليه يهدف إلى نشر المعرفة حول قضايا البيئة والاخطار المحدقة بها وأسبابها، ويمكّن الانسان من أن يدرك أنه الكائن المؤثر والمتأثر في الكيان البيئي، وأنه على نوعية نشاطه يتوقف مدى حسن صونه للبيئة والمحافظة عليها وديمومة تمتعه بها. وجعل البيئة شأناً عاماً وموضع اهتمام كافة العاملين والمخططين في كافة القطاعات.

الأهداف

١- **نشر الوعي البيئي والمعرفة** حول قضايا البيئة والاخطار المحدقة بها والأسباب المؤدية إليها من خلال نشر الحقائق والمعلومات البيئية.
٢- **المشاركة الفردية والجماعية**، والشراكة الاهلية والرسمية في العمل البيئي بحيث يدخل عنصر حماية البيئة والمحافظة عليها على مستوى التخطيط في كافة القطاعات.
٣- احداث **تغيير في السلوك** الفردي والجماعي في التعاطي مع البيئة والموارد الطبيعية وذلك بمواكبة الاجراآت والحوافز التي تعتمدها وزارة البيئة للممارسات الصديقة للبيئة.
٤- **التعريف** عن القوانين والتدابير المتعلقة بالبيئة لضمان تطبيقها.
٥- **تعميم التجارب** المحلية والعالمية الناجحة في مجال حماية البيئة والمحافظة على الطبيعة.

وعند النظر في أهداف الوعي البيئي جنباً الى جنب مع المضمون الذي يتناول "**المعرفة**" عن البيئة، "**المهارات**" وأخيراً "**اتجاهات وقيم وسلوك**"، يمكننا تمييز أربع مستويات للاهداف والمضمون:

المستوى الاول: الاسس الايكولوجية: ويتضمن ذلك معرفة المفاهيم الاساسية والمبادىء المرتبطة بها.

أ. اكتساب معرفة كافية في الايكولوجية (علم البيئة الطبيعية).

المستوى الثاني: الوعي بقضايا الانسان وقيمته ويتناول ذلك معرفة كيفية تأثير النشاطات البشرية وعلى العلاقة بين الحياة ونوعية البيئة.

ب. اكتساب فهماً لكيفية تأثير الانشطة الاقتصادية والسياسية والعادات الاجتماعية على البيئة.

ج. اكتساب فهماً لكيفية تأثير سلوك الافراد على البيئة.

د. اكتساب فهماً واسعاً في القضايا البيئية والانعكاسات الايكولوجية والثقافية لهذه القضايا.

ه. اكتساب فهماً لضرورة تغيير نمط السلوك الإنساني وترشيده.

و. اكتساب إدراكاً لوجود حلول بديلة متنوعة أكثر صداقة على البيئة.

وعند النظر في أهداف الوعي البيئي جنباً الى جنب مع المضمون الذي يتناول "**المعرفة**" عن البيئة، "**المهارات**" وأخيراً "**اتجاهات وقيم وسلوك**"، يمكننا تمييز أربع مستويات للاهداف والمضمون:

المستوى الاول: الاسس الايكولوجية: ويتضمن ذلك معرفة المفاهيم الاساسية والمبادىء المرتبطة بها.

أ. اكتساب معرفة كافية في الايكولوجية (علم البيئة الطبيعية).

المستوى الثاني: الوعي بقضايا الانسان وقيمته ويتناول ذلك معرفة كيفية تأثير النشاطات البشرية وعلى العلاقة بين الحياة ونوعية البيئة.

ب. اكتساب فهما لكيفية تأثير الانشطة الاقتصادية والسياسية والعادات الاجتماعية على البيئة.

ج. اكتساب فهما لكيفية تأثير سلوك الافراد على البيئة.

د. اكتساب فهما واسعا في القضايا البيئية والانعكاسات الايكولوجية والثقافية لهذه القضايا.

ه. اكتساب فهما لضرورة تغيير نمط السلوك الإنساني وترشيده.

و. اكتساب إدراكا لوجود حلول بديلة متنوعة أكثر صداقة على البيئة.

المستوى الثالث: استكشاف وتقويم القضايا والحلول ويتضمن ذلك تنمية المهارات في القطاع المعني لمعالجة القضايا البيئية والحلول البديلة لها.

ز. اكتساب تلك المهارات التي تمكن من تحليل القضايا البيئية والمنظور القيمي المرتبط بها مع الاخذ بعين الاعتبار الانعكاسات الايكولوجية والثقافية.

ح. اكتساب المهارات التي تمكن من تحديد حلول بديلة لقضايا معينة.

المستوى الرابع: تنمية القيم الضرورية للممارسة البيئية المناسبة والمرتبطة ارتباطا وثيقا بأفعال المواطنة.

ي. اكتساب لمهارات المواطنة التي تمكن الافراد والجماعات من الممارسة الفعلية المناسبة للحل أو للمساعدة على حل مشكلات بيئية معينة (الاقناع، الاستهلاك، العمل السياسي، العمل التشريعي، الادارة البيئية...).

ك. اكتساب معرفة بالقوانين والتشريعات البيئية وحقوق وواجبات المواطن.

ل. اكتساب معرفة بتجارب ونجاحات الآخرين.

م. اكتساب مهارة في التدخل لدى صانعي القرار من أجل اتخاذ استراتيجيات بيئية لقضايا بيئية ملحة من أولويات القضايا البيئي.

ن. اتاحة فرص اتخاذ قرارات مناسبة بشأن استراتيجيات الممارسة البيئية المتعلقة بقضايا بيئية معينة.

ثالثا: الموارد والامكانات

يمكن تبويب النشاطات على النحو التالي:

١- وضع الدراسات لتحديد الحاجة وللتقييم والمراقبة المستمرة.
٢- انتاج مواد ومعينات للتوعية، مسموعة، مقروءة، ومرئية.
٣- اقامة دورات تدريبية لجميع الفئات المستهدفة في خطة العمل.
٤- تنفيذ نشاطات ميدانية: احتفالات بيئية، مخيمات صيفية، حملات توعية وخلافه.
٥- تنظيم ندوات، مؤتمرات، وورش عمل حول قضايا البيئة.
٦- تقييم وتقويم ومتابعة.

تعتمد هذه الخطة على موارد بشرية ومادية ضرورية للتنفيذ، وتم اعتماد النشاطات مع الأخذ بعين الاعتبار امكانية عدم وجود عناصر بشرية ومادية كافية لدى الوزارة لتنفيذها، لذا تم التركيز على بعض النشاطات التي تقوم بها الوزارة حالياً ووضعها في إطار برنامج متكامل.

أن الموضوع البيئي بحاجة إلى دمج قطاعات مختلفة والتنسيق فيما بينها، إلا أن ذلك لا ينفي دور المصالح المختلفة في وزارة البيئة التي عليها أن تساهم، بالتحضير للمعلومات البيئية التقنية، المرتبطة باختصاص كل مصلحة بالتنسيق مع مصلحة الإرشاد والتوعية عبر المدير العام، لأن ذلك يؤدي للتوفير في الوقت والكلفة المالية ويؤدي إلى اندماج وتنسيق حقيقيين داخل مصالح الوزارة المختلفة.

الخطة الوطنية للتوعية البيئية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار الاطار المؤسساتي الموجود حاليا والبناء عليه ومن خلاله، والتعامل مع المؤسسات القطاعية الموجودة لتحديد المسؤوليات وللتنفيذ من خلال العلاقات والنظم القائمة والسياسات التي يُعمل على تنفيذها.

بما أن العدد المطلوب منه التحرك ضمن وزارة البيئة ومن خلالها محدود. لذا بالامكان الاستعانة بالموارد البشرية المتوفرة لدى الجمعيات البيئية، وذلك بعد توضيح الدور المطلوب وتحديد الانشطة من قبل القائمون على البرنامج في وزارة البيئة و التي تقوم بدورها، بتوفير المواد المطلوبة من مطبوعات ودعم لوجستي والتنسيق المركزي الضروريين للتنفيذ.

إضافة إلى ذلك من الممكن الاستعانة بتقديمات الهيئات الدولية والمنظمات المانحة أو إيجاد راعي **(Sponsor)** من قبل شركة خاصة أو قطاع خاص، مشاركة الهيئات العلمية، التلفزيونات ووسائل الاعلام.

رابعاً: السياسات والآليات المناسبة

تواجه التوعية البيئية مشكلة اتساع جمهورها المستهدف وتنوعه وتغيره على اعتبار ان التوعية البيئية عملية مستمرة. وتتعامل التوعية البيئية مع هذه الوضعية ببرامج التعليم النظامي (مؤسسات العلم والتعليم) والتعليم غير النظامي(وسائل الاعلام، الاسرة، النوادي، مؤسسات الشباب، المحميات). لذا كان لا بد من وضع خطط واستراتيجيات تعمل على الوصول إلى كافة القطاعات وتفعيلها.

إن نتائج البحث في حقول التربية وعلم السلوك (Behavioural Science)، والبيئة والعلاقات العامة توضح التالي:

- إن وسائل الاعلام هي أدوات فعالة في تنبيه وحث وتحفيز الوعي.
- ان المعلومة تصل الى الناس بنجاح من خلال بعض وسائل الاعلام المتخصصة، بعد جذب الاهتمام بالبيئة.
- ان التواصل بين الأفراد هو الطريقة المثلى لاحداث تغيير في السلوك.
- ان مشاركة المجتمع المحلي في عملية التوعية البيئية يؤدي إلى تغيير سلوك.

كما تشير الدراسات إلى أن الحملات قصيرة المدى تؤدي إلى: "التمييز بين المهتم واللامبالي، مما يؤدي إلى إيجاد أقلية غنية بالمعرفة والمعلومة، إنما لا يؤدي إلى انتشار وعي بيئي عام" (شونفيلد و جريفن ١٩٨٢). كما أن نشر الوعي البيئي بحاجة إلى الالتزام بخطة طويلة المدى وممتدة على القطاعات المختلفة، مع التشديد على أهمية المشاركة الجماهيرية والاتصال المباشر لتحقيق التواصل باتجاهين. لذلك فقد تم تقسيم الخطة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: يقتصر فيها التنفيذ على وزارة البيئة وتحريك الرأي العام بما فيه العناصر والقطاعات المختلفة المطلوب منها دور فاعل في المرحلتين الثانية والثالثة من الخطة.

المرحلة الثانية: تتضمن وضع خطة قطاعية بالتعاون مع الوزارات المختلفة بحيث تكون هذه الوزارات شريك في وضع وتنفيذ الخطة الوطنية، كل من منطلق قطاعه واختصاصه ومستفيديه.

وتقوم استراتيجية العمل على النقاط التالية:

*تعزيز التعاون مع القطاع الاكاديمي والدوائر العلمية والوكالات ومؤسسات المساعدة الانمائية وقطاع الصناعة والمنظمات غير الحكومية بهدف تعزيز وتطوير التثقيف والوعي والاعلام البيئي.

*تعزيز الاجراآت والبرامج الوطنية القائمة والتي تخدم أهداف التثقيف البيئي.

*تطوير علاقات عمل بناءة مع المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية الاخرى والمحلية العاملة في مجال التوعية والاعلام البيئي، بهدف انشاء قاعدة لتبادل المعلومات الخبرات.

*بناء القدرات وتطوير المهارات لتطبيق نشاطات توعية وتثقيف بيئي.

*رعاية المنشورات، والنشاطات الاعلامية وخدمات المعلومات، لاسيما ما يتعلق منها بالصحافة والاعلام

*التشجيع على إعداد اتفاقات وإجراآت إقليمية بشأن التنسيق على مشاريع التثقيف والتوعية البيئية.

*يتمثل التركيز الرئيسي للانشطة على تعبئة وتعزيز دور القطاعات المختلفة وتوفير المساعدة لها في مجال بناء قدراتها على التثقيف البيئي، (كل في مجاله المتخصص ومع مستفيديه من القطاع)، بما في ذلك اقتراح التشريعات والاجراآت البيئية المتعلقة بالقطاع المعني. وذلك من خلال:

- بدء الجهود التي من شأنها تحقيق تفاهم واتفاق في قطاعات متعددة فيما يتعلق بفائدة إدخال إجراآت ذات بعد بيئي وتنفيذها من إجل الادارة البيئية السليمة والتنمية الوطنية المستدامة.
- تنظيم حلقات تدريبية وطنية بهدف إرساء أطر أساسية من القاعدة إلى القمة، لإدارة البيئة والتنمية المستدامة.

التحدي في المرحلة الثانية هو تحويل الوعي الى سلوك أو تصرف نابع من المعرفة.

التقنيات تعتمد على المجموعة المستهدفة منها: حملات اعلانية وطنية ومنشورات عامة بما فيها كتيبات، بروشورات، مطبوعات، وبوسترز، وانتاج معينات سمعية بصرية، وندوات وورش عمل وحملات اعلانية، ومناسبات واحتفلات خاصة على أن تقوم حملة متكاملة مع مزيج مدروس من وسائل الاعلام: ملصقات، مناشير، كتيبات، اعلام مرئي، مسموع، مقروء. يبقى أن التكامل في عمل المؤسسات الرسمية المركزية واللامركزية والمؤسسات العلمية والاهلية، شرط أساسي لنجاح السياسات البيئية. فالبيئة هم مشترك والحفاظ عليها مسؤولية مشتركة والمحافظة عليها هو الضمان الوحيد لمستقبل يتميز بنوعية حياة جيدة.

خامسا: الخطط والمراحل

الخطوط العريضة للخطة Overview of the Plan

البرنامج	المستهدفون	الوسيلة	النتيجة المرتقبة
وزارة البيئة وتبادل المعلومات MoE &Information Exchange	-القطاع الرسمي (الوزارات) -الاعلام -المجتمعات المحلية (مع التركيز على دور المرأة)	- نشرات Fact sheets - بروشورات - عرض تجارب ناجحة وتعميمها - مجلة أو دورية - معارض - ندوات - انترنت - TV spots	• تعزيز تدفق المعلومات باتجاهين بين وزارة البيئة والمجموعات المستهدفة. • إحداث فهم ووعي ومعرفة عن القضايا البيئية.
مشاركة المجتمعات Community Particiation	.المجتمع المحلي .القطاع الرسمي .الاعلاميين .القطاع الخاص (الصناعيين)	.مناسبات خاصة .اجتماعات .ورش عمل .مؤتمرات .برامج مساعدات مالية .جوائز .خدمات بيئية .نشرة دورية	• تمكين المجتمعات المحلية من المساهمة في القضايا البيئية من خلال تعزيز إمكانية الاتصال باتجاهين مع صانعي القرار والوصول الى الموارد المتاحة.
المؤسسات التربوية (المدارس الخضراء)	.المدارس(إدارة، معلمين، طلاب) .الكشافة .الجامعات .المخيمات الصيفية	.بوستر .كتاب (النادي البيئي المدرسي) .حقيبة بيئية .يوم البيئة العالمي .جوائز ومسابقات .محاضرات في المدارس .تدريب .اطلاق توادي بيئية .مؤتمرات	• دعم التربية البيئية في المدارس والمعاهد من خلال توفير المواد والخدمات والأفكار.
إدارة النفايات الصلبة	.متعهدي التخلص من النفايات .البلديات .مجلس الإنماء والإعمار .وزارة الصناعة .القطاع الخاص	.خدمات استشارية .برنامج فرز وإعادة استعمال النفايات .تشريعات وحوافز .جوائز	• تخفيف من كمية النفايات الصلبة
الموارد الطبيعية والطاقة	.الصناعة .القطاع الخاص والتجاري .المجتمع	.TV spots .Fact sheets .ندوات .مؤتمرات .ورشة عمل .تدريب .بوستر .بروشور .كتيبات	• معرفة بفوائد تخفيف استعمال الطاقة • التعريف بمصادر الطاقة البديلة • الاحساس بالمسؤولية الفردية تجاه تخفيف استعمال الطاقة
تفعيل أجهزة التنفيذ والمراقبة Potential Enforcement Groups	.الجيش .مجندي خدمة العلم .الأمن الداخلي .شرطة البلدية	.كتيبات (مبادىء، تشريعات قوانين) .محاضرات .تدريب	• وقف المخالفات البيئية • خلق رادع قوي

I. برنامج وزارة البيئة وتبادل المعلومات:

إن المعرفة من أدوات التوعية وهي من الخطوات الحاسمة نحو مواجهة التدهور البيئي، فالمعرفة خطوة أولى من إجراآت كثيرة ضرورية لتطبيق إدارة بيئية سليمة. يرمي هذا البرنامج إلى بث معلومات متخصصة لكافة القطاعات كل حسب اختصاصه، إضافة إلى تنسيق ونشر معلومات في الشؤون البيئية.

الأهداف:

- تطوير برنامج نشر معلومات يصل إلى فئات مختلفة ووضع الاساس والمظلة الرئيسية للبرنامج الشامل.
- تسهيل الحصول على المعلومات الضرورية للقطاعات الرئيسية المعنية بالادارة البيئية.
- تواصل مع المجموعات المستهدفة بهدف التثقيف البيئي للمجتمع وتشجيعه على المشاركة في التخطيط والتمويل والرقابة.
- تحريك المجتمعات والإدارات والقطاعات المعنية لمواجهة التدهور البيئي.

النشاطات:

١- اختيار شعار مناسب للحملة يراعي المفاهيم التالية:

أ- حسن استغلال الموارد غير المتجددة لتحقيق أكبر فائدة ممكنة من استهلاك رصيد البشرية منها (أي الاقتصاد وترشيد الاستهلاك من الموارد والطاقة).
ب-عدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها حتى لا تفنى.
ت-عدم تجاوز قدرة البيئة على هضم ما نلفظه إليها من النفايات بأنواعها.

٢- إصدار كتيبات لمختلف القطاعات تتضمن أسس الممارسات السليمة في القطاع المعني.

٣- إصدار نشرات خاصة (fact sheets) تتضمن معلومات علمية ذات بعد بيئي، (١٠ نشرات على الأقل).

٤- إعداد ملصقات ومطويات خاصة بقضايا البيئية في لبنان بهدف إيصال رسالة تربوية وتثقيفية من خلالها.
يمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع الجمعيات الأهلية الناشطة، على أن يتم ذلك بالانسجام التام والتكامل مع البرنامج.

٥- إصدار مجلة دورية أو دعم إحدى المجلات وتطويرها، تحت رعاية وزارة البيئة بموازاة مبادىء الخطة الموضوعة لكي يأتي العمل متكاملا.

٦- عرض لبعض تجارب الجمعيات في مجالات إعادة التصنيع، وانتاج الغاز الحيوي، ومصانع تطبق مبادىء التقنيات النظيفة، ومشاريع انتاج الغاز الحيوي والنوادي البيئية وانجازاتها، والمحميات، مع توثيقها وتغطيتها إعلامياً.

٧- إقامة سلسلة ندوات متخصصة.

٨- اختيار اربعة **TV spots** من تلك المتوفرة حاليا والتنسيق مع عدة محطات تلفزيون لبثها تباعا وذلك على فترة زمنية محددة واختيارها بحيث ينسجم مضمونها ويتكامل مع المطبوعات الموزعة.

٩- تصوير أو طبع الاستراتيجية الوطنية للبيئة التي قام بتمويلها البنك الدولي وتكثيف توزيعها بإرسالها إلى القطاعات كافة لا سيما الحكومية منها.

١٠- عمل (**stand**) للمنشورات والمتيبات ولتوزيع المعلومات في كل طابق من طوابق الوزارة. **Increase people's access to information**

١١- توفير تسهيلات إدارية ضرورية لتسهيل **unlimited access to information**، (مثل توفير الورق والتصوير).

١٢- إقامة معرض بيئي دائم ومتنقل يضم معروضات ومعينات بصرية وسمعية عن المواضيع البيئية الاساسية. بالامكان استخدام المواد والادوات التي تستعمل حاليا في المحاضرات البيئية التي تقوم وزارة البيئة بتنفيذها وذلك عبر تجميعها وتحسين إخراجها مما يسمح باستعمالها بشكل متكرر ولفترة زمنية طويلة.

١٣- حصر المؤسسات والمعاهد الوطنية والكفاآت التي تسهم في إعداد وتنفيذ برامج المحافظة على البيئة للاستفادة منها في إعداد وتنفيذ المشاريع والدراسات عند الحاجة.

مؤشرات النجاح:

- عدد المنشورات والنشاطات يتزايد كل عام.
- عدد الطلبات الواردة إلى الوزارة للحصول على معلومات.
- مسح لمستوى الوعي والفهم والالتزام البيئي.
- حجم المشاركة بالنشاطات البيئية.

II. برنامج مشاركة المجتمعات:

يتميز القطاع الرسمي بشكل عام بتوفر المعلومات القطاعية والموارد الضرورية لتحقيق إدارة بيئية سليمة، بينما يفتقر إلى إمكانية التواجد المباشر على الأرض والمعلومات المحلية. ومن جهة أخرى تجد المجتمعات المحلية صعوبة في الحصول على المعلومات والموارد الأساسية، إنما هي فاعلة على الأرض وغنية بالموارد البشرية والمعلومات الخاصة بالوضع المحلي. إن الشراكة بين الطرفين حتما تنتج مزيجا وتحالفا قويا.

الأهداف:

يمكن لوزارة البيئة أن تحقق جزءً من استراتيجتها نحو التوعية البيئية بتحقيق الأهداف التالية:

- بناء شراكة حقيقية مع المجتمعات والمجموعات المختلفة.
- توفير بعض الموارد والامكانيات والخدمات البيئية.
- ردم الهوة بين الباحثين وواضعي السياسات والمنفذين عبر تسهيل التواصل بين المجموعات المختلفة والقطاع الرسمي.
- إدخال مفهوم الإدارة البيئية السليمة في نختلف القطاعات.

النشاطات:

١- عمل مؤتمر "الاقتصاد الاخضر" يرمي إلى زيادة الوعي للسياسات الاقتصادية الضرورية للمحافظة على الطبيعة.
٢- إصدار كتيب موجه للإدارات العامة حول الإدارة البيئية السليمة وشروطها.
٣- حلقات وورش عمل للقيادات الصحفية لتفعيل الاعلام البيئي حول:
- تعميق الوعي البيئي.
- المساهمة الفعالة للصحافة في التوعية.
- التعاطي الاعلامي السليم مع القضايا البيئية.

٤- مسابقات وجوائز:
- أحسن مواد قابلة للتصنيع
- رجل العام للبيئة
- رجل العام للبيئة في المجال الصناعي

٥- برنامج مساعدات مالية يتم اختيار المعايير والأولويات لتوزيع المساعدات بناءً على حاجات البرنامج.
٦- تنسيق ودعم لـــ "الشبكة الاقليمية للإعلاميين البيئيين" التي أعلنت في دمشق عام ١٩٩.
٧- زيادة الوعي للسياسات الاقتصادية الضرورية للمحافظة على البيئة.

مؤشرات النجاح:
- ردود فعل إيجابية من المجتمع.
- زيادة مشاركة المجتمعات بالنشاطات البيئية.
- رفع مستوى التنسيق والتعاون مع الوزارات المختلفة.
- عدد المداخلات البيئية في الصحف.

III. برنامج المدارس الخضراء والمدينة الخضراء:

الأهداف:
-زيادة الوعي والفهم للقضايا البيئية لدى الطلاب.
-تشجيع الطلاب على تقدير أهمية البيئة.
-تعزيز مواقف إيجابية تجاه البيئة.
-إدخال المفاهيم البيئية الأساسية وإكسابهم معرفة كافية عن علم البيئة الطبيعية.

النشاطات:
١- إعداد ملصقات عدد (٥) تحمل الرسائل التالية:

- المفاهيم الإيكولوجية الأساسية.
- تأثير النشاطات الإنسانية والعادات الفردية على البيئة.
- بعض المشاكل البيئية البارزة والتي يمكن أن يؤثر السلوك الفردي بتقويمها.
- المحميات.

٢- إدخال البعد البيئي في المخيمات الصيفية عبر التنسيق مع مديرية الشباب والرياضة ووزارة الشؤون الاجتماعية والأطراف العاملة على تنظيمها.

٣- وضع وصف وظيفي ومواصفات للمنشط البيئي بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة ووزارة التربة والتعليم.

٤- طبع كتاب "النادي البيئي المدرسي".

٥- إنتاج حقيبة بيئية تتضمن معينات تربوية متوفرة من ملصقات، مطويات، أغاني، أفلام ومعلومات عن البيئة والتي ممكن أن يستخدمها المنشط البيئي في المدارس.

٦- إقامة دورات مدربين للمنشط البيئي (عدد الدورات حسب الامكانية المادية المتوفرة).

٧- إطلاق مسابقات في المدارس محورها:

- المدرسة الخضراء نشاطات زرع وتخضير (ضمن المدرسة أو المدينة).
- أجمل معرض بيئي مدرسي/أو يوم بيئي مفتوح.
- أجمل صورة أو رسمة معبرة عن شعار بيئي معيّن.

٨- عمل برنامج متكامل لإطلاق نوادي بيئية مدرسية تشمل جميع الأراضي اللبنانية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وتقمم الجمعيات لبيئية يتنفيذ البرنامج . يكون عمادها المتابعة المستمرة لتوريد المنشط بالمواد والدعم والإرشاد.

٩- التنسيق مع المجموعات الشبابية من كشاف وخلافه لدراسة كيفية دعم البرنامج من خلال إدخال العنصر البيئي في نشاطاتهم.

١٠- دعم النوادي البيئية الجامعية من خلال الاتحاد البيئي الجامعي، وذلك بتزويدهم بالمواد والإرشاد.

<u>مؤشرات النجاح</u>:

- عدد المدارس المشاركة.
- عدد المنشطين البيئيين.
- مواصفات ووصف وظيفي للمنشط البيئي.

IV. <u>برنامج ادارة النفايات الصلبة</u>:

<u>الأهداف</u>:

- زيادة الوعي للآثار الناجمة عن الفضلات والنفايات.
- بث المعرفة بمبادىء التدوير والتخفيف وإعادة الاستعمال.
- حث الجماعات على اتخاذ إجراآت من شأنها تحسين الوضع البيئي.

<u>النشاطات</u>:

١- عقد سلسلة ندوات لإبراز أهمية فرز النفايات وإعادة التصنيع والحث على ضرورة التطبيق.

٢- عقد مؤتمر وطني يضم الفعاليات المعنية لمناقشة برنامج فرز وإعادة استعمال النفايات.
٣- إطلاق مشروع فرز النفايات في عدة مناطق لبنانية عبر تمويل جمعيات لتنفيذه.
٤- عقد ورشة عمل بحضور مصانع إعادة التدوير لمناقشة كيفية تشجيع القطاع الخاص بالاستثمار بإعادة التصنيع.
٥- تعميم لتجارب الناجحة في مجال فرز وإعادة التدوير. (مرتبط ببرنامج رقم II)

مؤشرات النجاح:
- عدد مبادرات فرز النفايات في المنازل (فردية أو جماعية).
- عدد الجمعيات او البلديات التي تقوم ببرنامج لإدارة النفايات.

V. برنامج الموارد الطبيعية والطاقة:

الأهداف:
-ترشيد استعمال الطاقة.
-أهمية تقييم الأثر البيئي للمشاريع.
-رفض نظرية استهلاك موارد الطبيعة على أنها بضاعة مجانية.
-نشر مبدأ "عدم تجاوز قدرة الموارد على تجديد نفسها.

النشاطات:
١- إصدرا نشرة خاصة (fact sheet) عن أهمية ترشيد استعمال الطاقة.
٢- إصدار بوستر يتضمن مبدأ "ضرورة تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها حتى لا تفنى".
٣- إصدار كتيب عن "أهمية ترشيد الاستهلاك وارتباطه بالاقتصاد والموارد الطبيعية والطاقة".
٤- عقد مؤتمر وطني بعنوان "مصادر الطاقة البديلة" وبحث كيفية تشجيع استعمالها في لبنان بهدف تعميم الإجراءات الضرورية لذلك.

مؤشرات النجاح:
- عدد المبادرات التي تدعو إلى الحد من النمط الاستهلاكي السائد.
- زيادة استعمال الطاقة الشمسية في المنازل والمؤسسات.

VI. برنامج تفعيل أجهزة التنفيذ والمراقبة:

الأهداف:
- رفع الوعي البيئي لدى عناصر وقادة أجهزة التنفيذ والمراقبة.
- إعطاء أولوية لاجراءات إيقاف ومكافحة التلوث.
- رفع كفاءة تنفيذ وفرض التشريعات البيئية.
- إعطاء أهمية أكبر للاعتبارات البيئية في تطبيق القانون.

النشاطات:

١- إعداد عدة كتيبات تتضمن مبادىء أساسية وتشريعات وقوانين بيئية (عدد ٣).
٢- تنسيق مع إدارة الجيش والأمن الداخلي والبلديات.
٣- عقد دورة إعداد مدرّبين.
٤- وضع وتنفيذ برنامج محاضرات بيئية مع الإدارات المعنية.

مؤشرات النجاح:

-عدد الدورات التي قامت باستعمال الكتيب.
-عدد الأفراد الخاضعين للتدريب.
-عدد المدربين.

VII. المرحلة الثانية:

يتم وضع خطة توعية قطاعية بالاشتراك مع القطاع والفعاليات المعنية المختلفة، ولكل من هذه القضايا يتم عمل تنسيقي يتمحور حول النشاطات التالية:

- تحضير معلومات ودراسات وافية عن الملف.
- عقد اجتماعات تضم الاطراف المعنية المختلفة.
- تحديد المشاكل القطاعية.
- تحديد المستهدفين.
-عقد ورشة عمل تضم المعنيين.
- نشر التوصيات وبثها.
- الاجراءات.
- تعميم الاجراآت الضرورية والممكنة.

هذا ويتم في نهاية هذه المرحلة وضع كتيبات أو نشرات لكل قضية بيئية توجه للإدارات المعنية بتنفيذها على أن تتضمن:

١- الإطار التشريعي.
٢- مصادر التلوث.
٣- الآثار الصحية والاقتصادية واجراءات الوقاية الضرورية.

القضايا البيئية	الوزارات /الاطراف المعنية
مياه الصرف الصحي	- وزارة الموارد المائية والكهربائية - وزارة الصحة - وزارة الاقتصاد - وزارة الزراعة - وزارة الاسكان - التخطيط المدني - البلديات - المحافظة - القضاء - مجلس الانماء والعمار - مجلس المشاريع الكبرى
تلوث الهواء	- وزارة النقل - وزارة الصناعة - وزارة المالية
تنظيم وجهة استخدام الاراضي والشواطىء	- وزارة السياحة - التخطيط المدني والكهربائية - وزارة الاسكان - وزارة الزراعة - البلديات - مجلس الانماء والاعمار - وزارة الصحة العامة
الغابات والزراعة	- وزارة الزراعة - وزارة التعليم - وزارة الصناعة

	- وزارة البلديات - وزارة الأشال العامة - وزارة المالية
النفايات الصلبة	- مجلس الانماء والاعمار - وزارة الصحة - وزارة الاشغال العامة - البلديات - وزارة المالية
التلوث الصناعي	- وزارة الصحة - المحافظ - وزارة الصناعة والنفط - وزارة المالية - غرفة الصناعة والتجارة
الموارد المائية	- وزارة الموارد المائية والكهربائية - وزارة البلديات - وزارة التعليم - وزارة المالية
الميراث الثقافي	- وزارة التعليم العالي - مديرية التخطيط المدني - وزارة البلديات - وزارة السياحة

للإطلاع على توصيات الإجراءات التي تحث على إدخال المفاهيم البيئية في الوزارات المعنية والمقترح اتباعها، يرجى العودة إلى الاستراتيجية الوطنية لتوعية البيئية التي قام بوضعها الأستاذ نبيل بو غانم عام ١٩٩٩.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام